**الخامس** : رجوع الشمس معجزة لأشعياء ، فقد جاء فى الآية الثامنة من الإصحاح ٣٨ من يشوع :

« فرجعت الشمس عشر درجات فى المراقى التى كانت انحدرت »[١] وهذه الحادثة « عظيمة ولما كانت فى النهار فلابد أن تظهر لأكثر أهل العالم ، وكانت قبل ميلاد المسيح ـ كما يقولون ـ (ولكنها ) ليست مكتوبة فى تواريخ الهند والصين والفرس . وأيضاً يفهم منها حركة الشمس . وهذا أيضاً باطل على حكم علم الهيئة الجديد»[٢] .

ومع ورود هذا فى كتبهم إلا أنهم يتبجحون وينكرون انشقاق القمر لمحمد «ﷺ» بحجة أن الأجرام العلوية لا يتأتى فيها الخرق والإلتئام .

٢ ـ نبع الماء من بين أصابع النبى :

وهذه المعجزة أعظم وأبلغ فى الأعجوبة من تفجر الماء من الحجر كما وقع لموسى « لأن نبوع الماء من بين اللحم والعظم أعجب وأعظم من خروجه من الحجر » لأن ذلك من عادة الحجر أمّا من اللحم فما « روى قط ولا سمع فى ماضى الدهر بماء نبع وانفجر من أحاد بنى آدم حتى صدر عنه « ﷺ »[٣] .

أخرج النجار عن جابر قال : « عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله «ﷺ» بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ما لكم ؟ قالوا : يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب إلا ما فى ركوتك . فوضع النبى يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه . أى من اللحم الكائن بين أصابعه[٤] .

وعن أنس بن مالك أنه قال : « رأيت رسول الله وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله « ﷺ » بوضوء فوضع رسول الله « ﷺ » فى ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضأوا منه قال : فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه «ﷺ»فتوضأ الناس حتى توضؤا عن عند آخرهم[٥] وأخرج البخارى عن ابن مسعود قال : إنكم تعدون الآيات عذاباً ولكنا نعدها بركة على عهد رسول الله « ﷺ »ونحن نسمع تسبيح الطعام . وأتى النبى بإناء فجعل ينبع الماء من بين أصابعه فقال النبى «ﷺ» : حى على الطهور المبارك و البركة من الله حتى توضأنا كلنا »[٦] .

ولاشك أن نبع الماء من أصابعه « ﷺ » أو تكثير الطعام بدعائه « ﷺ » معجزة

---

١ ـ يشوع : ٣٨ : ٨ .
٢ ـ إظهار الحق :ص٤٧٣ ـ ٤٧٤
٣ ـ الأصبهانى : دلائل النبوة جـ١ ص١٤٤ .
٤ ـ القسطلانى : إرشاد السادى ... جـ٦ ص٣٤٧
٥ ـ القاضى عياض : الشفا جـ١ ص٢٨٥
٦ ـ القسطلانى : ارشا الساري مصدر سابق .